عبد المنعم علي عيسى

أولى شظايا «الطوفان» تستقر في الأردن

صمت القوانين التي تُجرى الانتخابات البرلمانية على أساسها في الأردن، شأنها في ذلك شأن العديد من التصاميم المعمول بها في المنطقة، بطريقة يصعب فيها على أي حِزب أو تيار الحصول على الأغلبية المطلقة، والفعل يجد مبرراً له بكونه «ضرورياً لاستقرار البلاد»، فإن تستطيع قوة من القوى السيطرة على المشهد السياسي حالة من شأنها، أن تدخل البلاد في حالة من الشد والجذب ما بين تلك «القوة» وبين «السلطة»، وخصوصاً إذا ما ذهبت الأولى نحو حال من التناغم مع الأحداث الجارية في محيطها، لكن «التصاميم»، على دقتها، لا تستطيع الحؤول دون إفراز مؤشرات تكشف في مضامينها عن أن لوحة جديدة كانت ستظهر فيما لو لم تكن «مراس» التصاميم مشدودة بتلك الحدة.

حملت الانتخابات النيابية الأردنية، الحاصلة يوم ٩ أيلول الجاري والمعلن عن نتائجها بعد يومين على انتهائها، مفاجأة من العيار الثقيل، وإن كانت متوقعة لكن ليس بهذا الحجم الذي جاءت عليه، فقد حازت «جبهة العمل الإسلامي»، الذراع السياسية لتنظيم «الإخوان المسلمين» على ٣١ مقعداً من أصل ١٣٨ مقعداً هي العدد الكلي لمقاعد البرلمان، أي ما نسبته ٢٣ بالمئة، وفي التفاصيل التي ذكرتها «الهيئة العليا للانتخابات» جاء أن عديد الذين اقترعوا لـ«الجبهة» كانوا عند ٤٦٤ ألف صوت من بين مليون و٦٠٠ ألف صوت هو إجمالي عدد المقترعين، فيما حصل حزب «الميثاق الوطني» الوليد، والذي يصنف بأنه الأقرب للموقف الرسمي، على ٩٣ ألف صوت ليحل في المرتبة الثانية، أما باقي الأصوات فقد توزعتها الأحزاب العشرة التي استطاعت تخطّي «العتبة الانتخابية» التي وضعتها قوانين الانتخابات عند ٤١ ألف صوت فما فوق، وبذا يكون المؤشر الأهم، الذي قذفت به تلك الانتخابات، هو الأول الذي يشير إلى صعود وتثاقل، «المد الإسلامي»، الأمر الذي لم يحصل في الأردن، منذ انتخابات ١٩٨٩، مع لحظ حال من التباين في الظروف والمعطيات فيما بين التجربتين، ففي الأولى كان «الصعود» نتيجة لهشاشة التركيبة البنيوية للأحزاب التي استولدتها السلطة، والتي كان الهدف الأساسي منها هو «تحديث» القضاء على الشارع وفقاً للمبادئ التي وضعتها «اللجنة الملكية» آنذاك، وفي الثانية كان «الصعود» أشبه بـ«الصدى الارتدادي» لزلزال غزة الذي بات على مشارف ذكراه السنوية الأولى.

كان من المؤكد أن شظايا «طوفان الأقصى» سوف تتناثر في أرجاء المحيط فتصيب البنى المجتمعية والسياسية المحيطة بفلسطين، كما كان من المؤكد أن تكون «الإصابة» بدرجة أشد في البنية المجتمعية والسياسية للأردن، وذاك عائد لشدة التشبيك الحاصلة ما بين الأردن ونظيرته فلسطين، فعلى الرغم من عدم وجود إحصائية رسمية دالة على الخريطة الديموغرافية للأردن، إلا أن العديد من الدراسات تقول إن الأردنيين من أصل فلسطيني يمثلون نسبة قد تزيد على النصف في مقابل الأردنيين، وللفعل حمولاته التي تجعل من التركيبة كلها «واد» يتردد فيه الصدى الصادر عن الضفة الأخرى لنهر الأردن، فكيف والأمر إذا ما كانت فلسطين تشهد أزمة هي الأشد من نوعها منذ «نكبة ١٩٤٨»؟ ثم كيف إذا ما كانت «حماس» قد نجحت في «تصدير» الأزمة إلى دواخل كيان، كان الظن أنه تخطى مرحلة الخطر حتى بات اعتقاده أن «الجذور» قد تعمقت لدرجة لم يعد يخشى معها صعوبة في امتصاص «الماء» اللازم لديمومة والاستمرار؟

قد يكون ما جرى مقدمة لتحولات أكبر، بمعنى أن يشهد التمدد «الإخواني» بالأردن تمددات أعلى وأثقل، والظاهرة إن حدثت فقد لا يكون مهماً هنا «التصاميم» التي تجرى على أساسها الانتخابات، حيث سيضطر القيمون عليها إلى تغييرها بالتأكيد، على الرغم من إدراكهم للمحاذير المتأتية عن خطوة من هذا النوع، إذ لطالما كانت الآليات الناظمة لعمل هؤلاء تقوم بالدرجة الأولى على «الاحتواء» ثم توسعة الجدران إذا ما ضاقت السابقة منها، فـ«الإخوان» الأردنيون استطاعوا هذه المرة تحقيق اختراقات وازنة في نسيجي العشائر والبدو، والمؤكد أن ذاك مؤشر مهم في مجتمع تقوم تركيبته الأساس على ذينك النسيجين، والراجح هنا أن يقدم ذلك، جنباً إلى جنب الفوز بنحو ربع مقاعد البرلمان، مؤشراً على استعادة «الإسلام السياسي» لعافيته بعد سلسلة من النكسات التي مر بها في تونس ومصر وسورية بدءاً من العام ٢٠١١ فصاعداً، ومن الجائز القول إن صورة «حماس» التي ظهرت عليها منذ ٧ تشرين الأول المنصرم، كانت قد أعطت «الإسلام السياسي» زخماً ساهم في استعادته لعافيته، وعبر الصورة الجديدة، تمزقت القديمة التي تولدت بفعل اتهامات كانت كثيراً ما تسم الحركة بـ«الذراع الإقليمية» الخادم لمشاريع خارجية، لتؤكد الصورة الجديدة على منحى بالغ الأهمية لـ«الإسلام السياسي» يزرع في الأذهان صورة مبتداها، ومنتهاها، هو فلسطين، فهل تصح الرؤية هذه المرة، أم ستكون هذه الصورة سحابة صيف؟!.

كاتب سوري

تحت مسمى «حراسة، الزيتون و«ضريبة» القطن

فصائل الاحتلال التركي و«النصرة» يسرقان السكان في عفرين وإدلب عبر الضرائب

واصلت فصائل الاحتلال التركي، وتنظيم جبهة النصرة الإرهابي فرض الإتاوات على السكان في القرى التابعة لمدينة عفرين المحتلة بريف حلب، وذلك مع اقتراب جني محاصيل الزيتون والقطن، وكذلك واصلا سياسة الاعتقال والابتزاز المالي.

وفي السياق فرض فصيل «الحمزات» الموالي لأنقرة ضريبة سماها «ضريبة حراسة» على أشجار الزيتون في عدة قرى تتبع لمدينة عفرين المحتلة، حسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

ونقلت الوكالة عن مصادر، أن الفصيل المذكور فرض «ضريبة الحراسة» بواقع أميركيين على كل شجرة.

وعلى مدار سنوات وجود الاحتلال التركي وفصائله في المناطق التي تنتشر فيها بشمال سورية، تم فرض ضرائب متتالية بحجج ومسميات مختلفة، منها ضرائب على حراثة الأراضي وعمليات التقليم وجني الزيتون وعصره.

وعلى الرغم من فرض «ضريبة الحراسة» لمنع السرقة أو القطع الجائر تم قطع عشرات الآلاف من الأشجار تحت إشراف فصائل الاحتلال التركي.

من جهته نقل موقع «باسنيوز» العراقي الكردي، أن مسلحي فصيل «العمشات» التابع للاحتلال التركي أطلقوا النار على تظاهرة سلمية رافضة لدفع الإتاوة المفروضة على أشجار الزيتون في قرية بناحية معبطلي التابعة لعفرين، ما أسفر عن إصابة امرأة بجروح.

ونقل الموقع عن مصادر محلية قولها: إن «عناصر العمشات أطلقوا النار على تظاهرة نسائية رافضة لدفع الفدية» دولارات على كل شجرة الزيتون في قرية كاخرة بريف عفرين، ما أدى إلى إصابة المواطنة صديقة إيمو بجروح».

على خط موازٍ، ووفق مصادر إعلامية معارضة اعتقلت دورية مشتركة من استخبارات الاحتلال التركي وما يسمى «الشرطة المدنية» مواطناً من قرية تل سلور بناحية جنديرس بريف عفرين، كما اعتقلت «الشرطة العسكرية» شابين من عفرين بعد عودتهما من لبنان، ووجهت إليهما اتهامات بالعمل في مؤسسات ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية السابقة، وذلك بهدف تحصيل فدية مالية منهما، على حين أطلقت «الشرطة العسكرية» سراح مواطن من عفرين بعد دفع فدية مالية قدرها ٤٠٠ دولار أميركي.

وفي حادثة أخرى، اعتقلت استخبارات الاحتلال التركي ٣ مواطنين بوشاية من مختار قرية مسكة التابعة لناحية جنديرس، بتهمة أداء واجب الدفاع الذاتي لدى «الإدارة الذاتية» سابقاً.

وفي مناطق سيطرة «النصرة»، ذكرت «نورث برس» أن التنظيم فرض عبر ما يسمى «مكتب الزكاة» في إدلب ضريبة على محصول القطن رغم التدهور الملحوظ في الإنتاج بالتوازي مع انعدام الدعم المقدم للمزارعين.

وقال إداري في دائرة الزراعة بما يسمى حكومة «الإنقاذ» التابعة للتنظيم: إن الفرق الميدانية التابعة لـ«مكتب الزكاة» فرضت مبلغ ٣٠ دولاراً أميركياً على الطن الواحد من محصول القطن.

وفي سياق آخر، أفادت المصادر الإعلامية المعارضة بأن ٦ مواطنين بينهم طفلين أصيبوا اثنان من ريف الحسكة الشرقي، أنطلقوا ليلة الجمعة - السبت عبر مهربين إلى مدينة رأس العين المحتلة شمال الحسكة بغية العبور إلى تركيا عبر طرق التهريب بحثاً عن ملاذ آمن، إلا أنه فقد الاتصال بهم من دون معرفة مصيرهم حتى هذه اللحظة.

وكالات

المقاومة العراقية هاجمت هدفاً في حيفا بالمسيّرات

حزب الله يدك كتائب المدرعات في ثكنة راوية بالكاتيوشا

اندلاع عدد من الحرائق في «عين زيتيم» قرب صفد جراء سقوط صواريخ أطلقت في لبنان (عن الانترنت)

استهدف حزب الله أمس، مقر ثكنة المدرعات التابع للواء ١٨٨ في ثكنة راوية الإسرائيلية، بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك قبل أن يدك مرابض الاحتلال في الزاهرة بالأسلحة الصاروخية وبدعم منظومة فنية في موقع الماكية والتجهيزات التجسسية في موقعي رويسات العلم وراميا ويهاجم توضعاً لجنود الاحتلال في موقع المطلة بمحلقة انقضاضية، تزامناً مع مهاجمة المقاومة العراقية هدفاً في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة بواسطة الطيران المسير.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً الاعتداء على بلدة الصرفند، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأحد ٢٠٢٤/٩/١٥ مقر كتائب المدرعات التابع للواء ١٨٨ في ثكنة «راوية» بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وأول من أمس، استهدفت غارة إسرائيلية أحد البساتين في بلدة الصرفند جنوب لبنان.

من جهتها، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى أن فريق إطفاء يعمل على إخماد حريق في منطقة راوية اندلع بعد القصف الأخير من جنوب لبنان، حسب الإعلام الحربي، فيما نقل موقع «المنشر» الإلكتروني عن قناة «١٣» الإسرائيلية، تأكيدها أن طواقم الإطفاء تعمل على إخماد حرائق كبيرة وأخذة بالتوسع في شمال الجولان السوري المحتل إثر إطلاق صواريخ من جنوب لبنان.

جاء ذلك، في حين نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنات دوفيف وعرب العرامشة بالجليل الغربي وكفار يوفال وشعار يشوف في أرجاء الجليل.

بدورها أكدت قناة «الميادين»، أن وسائل إعلام الاحتلال، أقرّت بوقوع أضرار في مستوطنة المطلة في شمال فلسطين المحتلة جراء انفجار طائرة من دون طيار، كذلك أشارت إلى «إطلاق ٤٠ صاروخاً في اتجاه مستوطنة كريات شمونة وشمال الجولان المحتل في الهجوم الأخير الذي نفّذ من لبنان.

ومنذ صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، دمروا منظومة فنية في موقع الماكية جراء إصابتها إصابة مباشرة بمحلقة انقضاضية، وذلك قبل أن يحققوا إصابات مؤكدة في توضيح لجنود الاحتلال في موقع المطلة جراء استهدافه بمحلقة انقضاضية أيضاً.

ولاحقاً، دمر مقاتلو الحزب التجهيزات التجسسية في موقعي رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة وراميا جراء إصابتهما بشكل مباشر بصاروخين موجهين، بالتزامن مع تحقيقهم إصابة مباشرة بمرابض الاحتلال في الزاهرة جراء استهدافها بالأسلحة الصاروخية، وذلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة نشرها على موقعه في «تلغرام».

وعقب ذلك، دك مقاتلو الحزب، مبانٍ يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنة شلومي بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا موقع السعافة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه أيضاً إصابة مباشرة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

بموازاة ذلك، نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» الإسرائيلية عما يسمى رئيس بلدية مدينة صفد في فلسطين المحتلة قوله: إن «المدينة تنهار بعد أن أصبحت هدفاً رئيسياً لهجمات حزب الله».

وقال إن الوضع الطبيعي في المدينة، أصبح حالة طوارئ متواصلة، مطالبة حكومة الاحتلال باتخاذ قرار بهذا الشأن، بحسب ما ذكر موقع «المنشر».

بالمقابل، كما موقع «المنشر»، أن «الاحتلال الإسرائيلي ألقى منشورات فوق منطقة الـوزّاع اللبنانية تدعو المواجبين في هذه المنطقة وجوارها إلى إخلائها، إلى مناطق شمال مدينة الخيام اللبنانية، على حين أعلن جيش الاحتلال حسب وكالة «الأناضول»، أنه فتح تحقيقاً بشأن إلقاء تلك المنشورات، مدعياً أنه «مبادرة خاصة» من أحد الألوية وأن قيادة جيش الاحتلال لم توافق عليها.

في الأثناء، تحدث «المنشر» عن «قصف إسرائيلي عنيف على بلدة حولا وكفركلا، وقصف مدفعي استهدف أطراف بلدة العديسة».

ولاحقاً أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، في بيان أن قصف الاحتلال للعديسة أدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح.

جاء ذلك، في حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نقله الإعلام الحربي، أنها استهدفت، هدفاً في حيفا بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

عدد شهداء غزة تجاوز ٤١٢٠٠ والمصابون نحو ٩٥٣٥٠ في اليوم الـ٣٤٥ للعدوان

الاحتلال ينسف مباني سكنية في رفح ويقصف النصيرات والمواصي وجباليا والزيتون

جثث خمسة أفراد من عائلة البورنو في المستشفى المعمداني في مدينة غزة (أ ب ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٣٤٥، وأقدم أمس على نسف مربعات ومبان سكنية في رفح جنوب القطاع، تزامناً مع ارتكاب قواته مزيداً من المجازر بحق الفلسطينيين الأبرياء، في حين ارتفع عدد الضحايا إلى أكثر من ٤١٢٠٠ شهيد إضافة إلى نحو ٩٥٣٥٠ مصاباً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة.

وفي تفاصيل اليوم الـ٣٤٥ للعدوان المتواصل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أورد بأنه وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ثلاث مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٤ شهيداً و٥٧ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤٥ على القطاع ارتفع إلى ٤١٢٠٦ شهداء و٩٥٣٣٧ جريحاً، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، أعلن مصدر طبي في مستشفى المعمداني وفق وكالة «وفا» وصول خمس جثث لشهداء إلى المستشفى أمس الأحد، إثر قصف صاروخي شنته مسيرة إسرائيلية استهدف عدداً من الفلسطينيين في شارع صلاح الدين بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

كما استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب آخرون بجروح، فجر أمس الأحد، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ومخيم جباليا شمال القطاع، ففي مخيم النصيرات، استشهد ٣ فلسطينيين إثر قصف الاحتلال منزلاً لعائلة عمار الدين في محيط دوار أبو صرار بالمخيم، كما أطلقت آليات الاحتلال النار صوب المناطق الشمالية من المخيم، وفي مخيم جباليا، استشهد فلسطيني وأصيب آخرون جراء استهداف الاحتلال منزلاً لعائلة سويدان، نقلوا إلى مستشفى كمال عدوان في المخيم.

وحسب موقع «البديلين نت»، قالت مصادر صحفية فلسطينية: إن «طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في محيط مستشفى اليمن السعيد في مخيم جباليا شمال غزة»، وكذلك شُنّت غارةٌ على محيط دوار أبو الطرفات، وسط تعذّر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدنيّ إليهم، بسبب تراكم الأنقاض والقصف في مناطق متفرقة، وأصيب مساء أمس الأحد، فلسطينيٌ بجروح متوسطة بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه بالقرب من جدار التوسع والفصل العنصري غرب الخليل.

وتقلت وكالة «وفا» عن مصادر أمنية، إن قوات الاحتلال المتمركزة عند جدار الفصل العنصري غرب بلدة بيت أولا أطلقت الرصاص الحي صوب الفلسطينيين، ما أدى إلى إصابة شاب في قدمه، وأدخل إلى المستشفى الأهلي بالخليل، وأصيبت جروحه بالمتوسطة.

وشهد مناطق الضفة الغربية المحتلة اعتداءات إسرائيلية يومية، إذ صعدت قوات الاحتلال عمليات الملاحقة وإطلاق النار صوب الفلسطينيين بالقرب من الجدار، حيث أصيب خلال اليومين الماضيين ثلاثة فلسطينيين بالقرب من بلدات ترقوميا، وبيت عوا، وبيت أولا.

هذه الاعتداءات جاءت بالتزامن مع إغلاق قوات الاحتلال المدخل الجنوبي لبلدة الخضر ومحافظة بيت لحم حسب «وفا» التي ذكرت أن قوات الاحتلال، أغلقت أمس الأحد، المدخل الجنوبي لبلدة الخضر ومحافظة بيت لحم، وأطلقت قنابل الغاز صوب من يقترب منه.

بالتوازي، سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات بهدم ووقف البناء لعدد من المنازل والمنشآت في بلدتي دير بلوط ورافات غرب سلفيت شمال الضفة الغربية، بحجة البناء من دون ترخيص، وفق وكالة «صفا».

وكالات

تحذيرات من عودة المجاعة إلى شمال غزة مع إغلاق ٥ مخابز من أصل ٦

وسط تحذيرات من عودة شبح المجاعة في مدينة غزة وشمال القطاع بعد توقف ٥ مخابز عن العمل من أصل ٦، كشفت المملكة العربية السعودية أنها تستهدف تقديم مساعدات لأكثر من مليون و «٦٠٠ ألف نازح في القطاع.

رئيس مجلس إدارة «مخابز كامل عجور» في مدينة غزة، كامل عجور قال: «إن ٥ مخابز من أصل ٦ في مدينة غزة والشمال أغلقت أبوابها، بسبب منع إسرائيل إدخال الوقود والمواد الخام اللازمة لإنتاج الخبز».

وحذر عجور حسب وكالة «الأناضول»، من عودة شبح المجاعة في مدينة غزة وشمال القطاع بعد بدء ظهور أزمة في إنتاج الخبز من جراء توقف المخابز عن العمل.

وأضاف أنه وبعد أسبوع، اختطفه المسلحون، وقال بالتوقف عن العمل أيضاً خلال أسبوع واحد فقط، إذا استمر الجانب الإسرائيلي في منع دخول المواد الخام والوقود».

وبين أن توقف المخبز سيؤدي إلى أزمة حقيقية في الخبز، «خاصة أن رغيف الخبز يعتبر الطعام الوحيد المتاح للعديد من سكان غزة والشمال».

وناشد عجور المؤسسات الدولية والأممية والجهات ذات العلاقة بالتدخل العاجل لمنع تفاقم الأزمة وعودة شبح المجاعة إلى غزة والشمال، مشدداً على ضرورة تأمين الوقود والمواد الخام لضمان استمرار إنتاج الخبز لسكان غزة.

على خط موازٍ، كشف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية السعودي، أنه يستهدف تقديم مساعدات لأكثر من ١,٦ مليون نازح فلسطيني في قطاع غزة مطلعهم من النساء والأطفال، وفق ما ذكر موقع «الخليج أونلاين» الذي نقل عن المتحدث باسم المركز سامر الجطيلي، قوله: إن «مئات الآلاف من الفلسطينيين معظمهم نساء وأطفال تأثروا من جراء الحرب على قطاع غزة وأصبحوا بلا مأوى ويفتقدون أبسط مقومات الحياة الكريمة».

وأضاف الجطيلي: «هناك تحديات تواجه إيصال المساعدات إلى غزة منها استمرار الحرب والهجمات، وإغلاق المعابر وتعذس المساعدات خارج القطاع وتأخر دخولها، الأمر الذي يتسبب بتأثر سلامتها وصلاحيتها».

وكالات

مقتل عدد من مسلحي «داعش» في قطاع أثريا - خناصر

الجيش يستهدف بمسيّراته مواقع لـ«النصرة» بريف إدلب

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمر طيران الجيش العربي السوري المسيّر العديد من الأهداف لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في قرية جدجنا بريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع خوض وحدات من الشبيحة الأسد في حملة على مدن تنظيم «داعش» الإرهابي في قطاع أثريا -خناصر من البادية الشرقية، أسفرت عن مقتل وإصابة عناصر من الدواعش، وارتفاع نحو خمسة عناصر من القوات الرديفة شهداء.

ورد الجيش أمس على اعتداءات مسلحين من «النصرة»، وحلفائه على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد، باستهداف مواقعهم بطيرانه المسيّر ونيران مدفعيته الثقيلة، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بطيرانه المسيّر مواقع للإرهابيين في مجدليا بريف إدلب الجنوبي، وبالمدفعية الثقيلة في كنصفرة، موضحاً أن عملية استهداف الطيران المسيّر لتلك المواقع أسفرت عن تدمير عدة أهداف للإرهابيين.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف الإرهابيين بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

ولفت إلى أن إرهابيين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت قد نسفت الهدوء المخيم في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة خفض التصعيد باعتدائها على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية على محور المشاريع المائية، واقتصرت أضرارها على الماديات، وهو ما قابله الجيش بدك مواقع للإرهابيين.

وفي البادية الشرقية، اشتبكت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، مع خلايا من تنظيم داعش في قطاع أثريا – خناصر، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات اتسمت بالضراوة الشديدة، وأسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش، وارتفاع نحو خمسة عناصر من القوات الرديفة شهداء.

على خط موازٍ، قضى أربعة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، جراء ٣ حوادث متفرقة بانفجار ألغام من مخلفات التنظيمات الإرهابية في منطقة البادية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، على ما ذكرت مواقع إخبارية محلية.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية في قرية بيلون بريف إدلب «الأناضول» تحييد «إرهابيين» اثنين شمال سورية، في إشارة إلى مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال التركي.

وفي سياق آخر، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة الإرهاب الذي يقوده الاحتلال الأميركي تدريبات عسكرية تحاكي التصدي للمسيّرات، بعد جلبها أسلحة متطورة إلى قاعدتها غير الشرعية في خراب الجير بريف رميلان شمال الحسكة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة لفتت إلى أنه وخلال التدريبات تم إطلاق مسيّرة في أجواء القاعدة ليتم إسقاطها، لرفع الجاهزية القتالية واستعداداً لهجمات محتملة على القاعدة.

مصادر «الوطن»: تراجع زخم الاحتجاجات نتيجة القناعة بحسم أنقرة أمرها

«أبو الزندين» خارج تداول إعلام المعارضة ما قد يمهد لافتتاحه

حلب- خالد زكلو

خرج منفذ «أبو الزندين» الذي يصل مدينة الباب، حيث مقاتلو هيئة ميليشيات الإدارة التركية، بمناطق الدولة السورية بريف حلب الشمالي الشرقي، من التداول الإعلامي في وسائل الإعلام المعارضة في الآونة الأخيرة، وفيما يبدو أنه بطلب من أنقرة، بعدما اعترض مسلحون بزي مدني، استقدموا من ريف حلب الشمالي، بعض الشاحنات التي حاولت الوصول إليه في الفترة التي أعقبت افتتاحه رسمياً.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» أن زخم الاحتجاجات الجارية، تراجع بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة، باستثناء تظاهرة خرجت من أحد مساجد الباب بعد صلاة الجمعة الماضية وعدا دعوة للمشاركة في حزيران الماضي عندما حطمت ميليشيات الإدارة التركية محتوياته، ما تسبب بإغلاقه.

وأوضحت مصادر أهلية في مدينة الباب، التي يقع «أبو الزندين» في طرفها الغربي، أن الاحتجاجات في خيمة الاعتصام، التي أقيمت على الطريق المؤدي إلى المدخل الرئيسي للمنفذ، ما زالت قائمة حتى أمس، وتحول دون توجه الشاحنات التجارية إلى حرمه، بعدما اعترض مسلحون بزي مدني، استقدموا من ريف حلب الشمالي، بعض الشاحنات التي حاولت الوصول إليه في الفترة التي أعقبت افتتاحه رسمياً.

وأكدت المصادر لـ«الوطن»، أن زخم الاحتجاجات الجارية، تراجع بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة، باستثناء تظاهرة خرجت من أحد مساجد الباب بعد صلاة الجمعة الماضية وعدا دعوة للمشاركة في احتجاجات خيمة الاعتصام سينطلق المشاركون فيها من مدينة إعزاز شمال حلب غداً الثلاثاء إلى خيمة الباب، في حين لم تنقطع وتيرة الاحتجاجات قبل ذلك يومياً.

وعزت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات الإدارة التركية في مدينة الباب تراجع حدة الاحتجاجات وعدد المشاركين فيها أخيراً، إلى توصل المحتجين إلى قناعة بأن أنقرة حسمت أمرها بفتح المنفذ رغماً عن إرادة المناوئين للخطوة من ميليشياتها المتضررة من افتتاحه من دون تعويضها عن عائداته التجارية المتوقعة من وضعه في الخدمة، ولذلك انفض الكثير من المحتجين عن التجمعات والتظاهرات المطالبة بإبقاء المنفذ مغلقاً.

وذكرت المصادر لـ«الوطن» أن معلومات جديدة رشحت من اجتماع الاستخبارات التركية بالمعارضة المسلحة والسياسية في مطار ولاية غازي عنتاب التركية الثلاثاء ما قبل الماضي، تفيد بأن معظم وقت الاجتماع خصص لمناقشة وضع «أبو الزندين» وخروج ما يسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة والموالية للإدارة التركية بيان يدعو لإعادة فتح المنفذ لأسباب «تجارية وإنسانية»، وهو ما انعكس سلباً على معنويات المعارضين لذلك من مسلحين ومدنيين.

مصادر لفتت إلى تراجع الاهتمام بـ«أبو الزندين» في وسائل إعلام المعارضة، وكذلك في الإعلام التركي، وكأنه مطلب من السلطات التركية جرى تنفيذه، ولو على مضض، ما قد يهيئ الظروف لإعادة افتتاح المنفذ مجدداً في أقرب وقت ممكن.

أكد أن استقرار لبنان من دون سورية غير ممكن ولن يتعافى إذا كانت مريضة

اللواء إبراهيم: كل من قاطع دمشق يبحث اليوم عن طرق للعودة إليها

وفاة ثمانية مهاجرين قبالة السواحل الفرنسية بعد غرق قاربهم المطاطي أثناء محاولتهم عبور المانش إلى السبت- الأحد (عن الانترنت – أرشيف)

اعتبر المدير العام السابق للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم أن السياسة في لبنان غالباً ما تفشل في الحوار بسبب وجود ثبات سيئة، مؤكداً أن بلاده لن تتعافى إذا كانت سورية مريضة، وأن من قاطعوها يبحثون اليوم عن طرق للعودة إليها.

وفي معرض رده على سؤال حول العلاقات اللبنانية- السورية خلال لقاء حواري نظمته مجموعة حل النزاعات في مركز «لقاء» في منطقة الربوة اللبنانية، قال إبراهيم: «ما زلت أؤمن بالجغرافيا السياسية، وأؤمن بأن استقرار لبنان من دون سورية غير ممكن»، وذلك بحسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أمس.

وأضاف: «خلال الفترة التي تولیت فيها تسهيل بعض الملفات بين البلدين، كان لهذا المردود الإيجابي على لبنان وعلى الأمن العالمي وشرق الدول المعنية مدى هذا التأثير في حمايتها من تداعيات الإرهاب على أرضها وشعبها، وأن من قاطعوا سورية يبحثون اليوم عن طرق للعودة إليها، أنا شخصياً أقول: لن يتعافى لبنان إذا كانت سورية مريضة، وهذا كلام إستراتيجي».

وفيما يتعلق بلغز اختطاف مطراني حلب يوحنا إبراهيم ويوحنا بيازي في سورية منذ ١١ عاماً، كشف إبراهيم أنه «قام بزيارتين سريتين إلى العاصمة الروسية موسكو من أجل هذه القضية ولكنه لم يحظ بالتثبيت المرجوّة»، مضيفاً: «حين كنت أفاوض في إحدى القضايا في سورية، أرسل لي المطران إبراهيم بأنه يمكن أن يساعدني في هذا الموضوع، لأنه كما قال «يعون» على المسلحين في المنطقة حيث يوجد المختطفون».

وأضاف إنه وبعد أسبوع، اختطفه المسلحون، وقال بالتوقف عن العمل أيضاً خلال أسبوع واحد فقط، إذا استمر الجانب الإسرائيلي في منع دخول المواد الخام والوقود».

وبين أن توقف المخبز سيؤدي إلى أزمة حقيقية في الخبز، «خاصة أن رغيف الخبز يعتبر الطعام الوحيد المتاح للعديد من سكان غزة والشمال».

وناشد عجور المؤسسات الدولية والأممية والجهات ذات العلاقة بالتدخل العاجل لمنع تفاقم الأزمة وعودة شبح المجاعة إلى غزة والشمال، مشدداً على ضرورة تأمين الوقود والمواد الخام لضمان استمرار إنتاج الخبز لسكان غزة.

على خط موازٍ، كشف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية السعودي، أنه يستهدف تقديم مساعدات لأكثر من ١,٦ مليون نازح فلسطيني في قطاع غزة معظمهم من النساء والأطفال، وفق ما ذكر موقع «الخليج أونلاين» الذي نقل عن المتحدث باسم المركز سامر الجطيلي، قوله: إن «مئات الآلاف من الفلسطينيين معظمهم نساء وأطفال تأثروا من جراء الحرب على قطاع غزة وأصبحوا بلا مأوى ويفتقدون أبسط مقومات الحياة الكريمة».

وأضاف الجطيلي: «هناك تحديات تواجه إيصال المساعدات إلى غزة منها استمرار الحرب والهجمات، وإغلاق المعابر وتعذس المساعدات خارج القطاع وتأخر دخولها، الأمر الذي يتسبب بتأثر سلامتها وصلاحيتها».

وكالات

خبيران روسيان أكدا ضرورة إنهاء الاحتلال الأميركي لأراض سورية

تونس: ندين بشدة العدوان الصهيوني على مصياف

أدانت تونس العدوان الإسرائيلي الذي استهدف منطقة مصياف ومحيطها بريف محافظة حماة، في حين جدد مدير معهد الدراسات في جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية مكسيم سوشتاك إدانة بلاده استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الجمهورية العربية السورية الشقيقة، والذي أوقع عشرات الضحايا من المدنيين السوريين العزل».

وأكد البيان تضامن تونس مع سورية ووقوفها إلى جانبها بمواجهة هذا العدوان الصهيوني السافر الذي يستهدف شعب سورية ووحدة أراضيها.

وجددت تحذيرها من التداعيات الخطرة لإمعان الكيان الصهيوني في ارتكاب جرائمه اللاإنسانية ضد دول وشعوب المنطقة، ومن تماديه في خرق جميع المواثيق الدولية والقوانين الإنسانية، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في ردع الكيان المحتل ووضع حد لجرائمه الخطيرة وغير المسبوقة في المنطقة.

وفي السياق استنكر سوشتاك بدوره في تصريح وفق «سانا»، الصمت والدعم الأميركي لهذه الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، وجدد رفض روسيا للاحتلال الأميركي المستمر لأراض سورية، وكذلك استمرار الإجراءات الغربية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، معتبراً أن القوات الأميركية الموجودة في بعض المناطق السورية هدف